إمكانية وضع نمط السياحة الريفية على خريطة مصر السياحية[1]

ملخص البحث:

نظر للسياحة فى المناطق الريفية حديثا على أنها علاج للعديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية هناك، مما أدى إلى تزايد أهمية السياحة الريفية فى الأونة الأخيرة. كما تزايد الطلب على هذا النمط فى مختلف دول العالم كنمط سياحى حديث، فى إطار سعى السائحين وراء البحث عن مقاصد وتجارب سياحية جديدة، وكسبيل لتنويع المنتج السياحى فى العديد من المناطق الريفية. لذلك يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على مفهوم وأهمية ومقومات نمط السياحة الريفية فى العالم بصفة عامة وفى مصر بصفة خاصة. ويتضمن البحث دراسة حالة لمحافظة الفيوم كنموذج لامكانية تنمية هذا النمط فى مصر، خاصة وأن الفيوم تمتلك المقومات التى تؤهلها لادخال هذا النمط السياحى، ليصبح إضافة لأنماط السياحة الأخرى المتواجدة بها، وتحديثا للبرامج السياحية داخلها ويلاقى إقبالا من السائحين المحليين والأجانب على السواء. وبالتالى يمكن أن تصبح الفيوم فاتحة لتهيئة المناطق الأخرى فى مصر لهذا النمط السياحى. وفى النهاية يقدم البحث بعض التوصيات التى تمكن مصر من تنمية نمط السياحة الريفية ووضعه على خريطتها السياحية.

الكلمات الدالة: السياحة الريفية، خريطة مصر السياحية، الفيوم.

مشكلة البحث:

تمتلك مصر العديد من المقومات التى يرتكز عليها نمط السياحة الريفية، كما تتميزالمناطق الريفية فيها بطابع خاص له جاذبيته بالنسبة للأجانب، وبالتالى يمكن أن يضيف هذا النمط ميزة تنافسية بالنسبة لمصرفى مقابل الدول الأخرى. ومحافظة الفيوم على الرغم من وجودها على خريطة مصر السياحية وتعدد مقومات الجذب السياحى بها، فضلا عن كونها تعد من أجمل المناطق الغنية بمقومات السياحة الريفية، إلا أنها تفتقر إلى هذا النمط السياحى بداخلها. هذا إلى جانب أن الدراسات السياحية لم تولى أهمية لهذا النمط، حيث تناولت فى معظمها الريف أو العمران الريفى من الناحية الجغرافية فقط . كما ركزت معظم الدراسات التى تناولت الفيوم على الجانب الجغرافى أو

---

[1] **د نشوى فؤاد مدرس بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق جامعة الاسكندرية**

الأثري أو على مقومات الجذب السياحى فى الفيوم بصفة عامة. أما فيما يتعلق بموضوع السياحة الريفية فى مصر ، فقد ندرت الدراسات التى تناولته، هذا على الرغم من تعدد الدراسات التى تناولته على مستوى العالم.

ومن هنا تكمن أهمية هذا البحث فى محاولة إلقاء الضوء على أهمية نمط السياحة الريفية وتقصى مدى إمكانية وضعه على خريطة مصر السياحية والتركيزعلى محافظة الفيوم بصفة خاصة كدراسة حالة مميزة لهذا النمط.

فروض البحث:

١- يؤثر عدم إدراج نمط السياحة الريفية ضمن البرامج المنظمة إلى مصر سلبيا على إمكانية وضع هذا النمط على خريطة مصر السياحية.

٢- يعد نقص الوعى بأهمية السياحة الريفية لدى العاملين بالقطاع السياحى والمستثمرين من أهم معوقات هذا النمط فى مصر.

منهجية وحدود البحث:

تبنى هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى، حيث اعتمد على الدراسات السابقة والكتب والتقارير المختلفة والانترنت فى تحديد أهمية ومقومات السياحة الريفية فى مصر بصفة عامة وفى الفيوم بصفة خاصة. ثم تبنى البحث المنهج التحليلى فى تحليل المقابلات الشخصية مع عشرين من أصحاب المزارع فى محافظة الفيوم

(فيديمين والسيلين ومنشاة عبد الله و دسيا بمركزالفيوم وقريتى بيهمو وكعابى بمركز سنورس وقرية تونس بمركز أبشواى). وقد دار الحوار الشخصى مع أصحاب المزارع حول معرفة مدى وجود الوعى لديهم بنمط السياحة الريفية وعما إذا كانت مزارعهم مؤهلة لاستقبال هذا النمط وماذا ينقصها من وجهة نظرهم.

كذلك قام الباحث باجراء المقابلات الشخصية مع خمسين من مديرى الشركات السياحية من الفئة (أ) فى كل من القاهرة والأسكندرية وتحليل برامجها السياحية. وقد تركزت الأسئلة مع مديرى الشركات حول ما يلى:

١- مدى توافر الوعى بمفهوم السياحة الريفية لدى العاملين فى المجال السياحى .

٢- مدى إدراج نمط السياحية الريفية بصفة عامة فى برامجهم السياحية.

٣- مدى إدراج رحلات الفيوم بصفة خاصة فى برامجهم السياحية.

أولا: المقدمة:

لا يوجد إتفاق عالمى حول الحد الفاصل بين سكان الريف والحضر، إلا أن أغلب التعريفات تعتمد على كثافة المستوطنات السكانية [١]. ووفقا إلى Lane (1994)، هناك ثلاث خصائص رئيسية تميز المناطق الريفية وهى:

١- الكثافة السكانية وحجم المنطقة: على الرغم من أن المناطق الريفية تحتوى غالبا على كثافة سكانية منخفضة وبيئة طبيعية أو زراعية، إلا أن الكثافة السكانية فيها تختلف فى المتوسط إلى حد كبير فيما بين الدول وبعضها وداخل الدول نفسها. فالمناطق الريفية بالنسبة لمنظمة الOCED ، على سبيل المثال، هى المناطق التى تبلغ فيها الكثافة السكانية حوالى ١٥٠ فرد للكليومترالمربع وهو المقياس المفضل على النطاق المحلى.

٢- إستخدامات الأرض: حيث تعتمد المناطق الريفية على الصناعات الزراعية التقليدية أو على الأقل استخراج الموارد الطبيعية. وقد عرف المجلس الأوروبى "المنطقة الريفية" بأنها مساحة من الأرض الداخلية أو الساحلية الريفية، تحتوى على قرى ومدن صغيرة، بحيث يستخدم الجزء الأساسى للمنطقة كمحمية طبيعية أو فى أغراض الزراعة، الأنشطة المتعلقة بالغابات، صيد السمك، أو الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية مثل الصناعة والخدمات والمشغولات اليدوية لقاطنى الريف، أو فى الأغراض الترفيهية والترويحية أو بعض الأغراض الأخرى .

٣- التركيب الاجتماعى التقليدى: حيث تحتفظ المناطق الريفية بالبناء الاجتماعى التقليدى والقيم التى فقدت فى المجتمع الحضرى الحديث [٢].

ولقد استخدمت البيئات الريفية منذ عهد طويل فى الأغراض الترفيهية، إلا انه حتى نهاية القرن الثامن عشر، كانت فرص ممارسة نمط السياحة الريفية فيها محدودة إلى حد كبير. وفى القرن التاسع عشر بدأت أعداد كبيرة من السائحين تقصد الريف. ثم مع بداية القرن العشرين، تحولت أنشطة السياحة الريفية إلى عوامل أساسية للتغير البيئى والاقتصادى والاجتماعى فى المناطق الريفية [٣].

ثانيا: مفهوم السياحة الريفية:

هناك العديد من المصطلحات التى تستخدم لوصف النشاط السياحى فى المناطق الريفية : السياحة الزراعية، سياحة المزارع، السياحة الريفية، السياحة السهلة (soft-path) السياحة البديلة، السياحة

الأيكولوجية (البيئية) ومصطلحات أخرى غيرها والتى تختلف من دولة إلى أخرى [٤] ، فعلى سبيل المثال فى فنلندا، تعنى السياحة الريفية تأجير أكواخ للزوار أو تقديم خدمات الطعام فى الريف. فى النرويج يوجد مصطلح سياحة القرية ويتضمن فقط الأنشطة والخدمات التى تقدم فى القرى. فى سلوفانيا، أكثر أشكال السياحة الريفية أهمية هى السياحة فى مزارع الأهالى، حيث يقيم الضيف إما مع أسرة المزارع أو فى بيت للضيافة. وفى هولندا، منتج السياحة الريفية يعنى بصفة خاصة التخييم فى مزرعة مع تقديم خدمات مثل ركوب الدراجات، السير على الأقدام أوركوب الخيل. وفى اليونان، يتمثل منتج السياحة الريفية فى تقديم خدمات المبيت والافطار فى أماكن إقامة بسيطة التأثيث، بالاضافة إلى بعض الخدمات الاضافية البسيطة على نطاق محدود وتشمل المطاعم وبعض التسهيلات والأنشطة الثقافية والترفيهية [٥]

ومصطلح السياحة الريفية متعدد الأبعاد. فبعض الكتاب يرونه على أنه يحتوى على الأنشطة والاهتمامات التى ترتكز على المزارع، الطبيعة والمغامرة، بالاضافة إلى فنون التراث وطرق المعيشة للسكان المحليين. وهناك من يعتبره التاريخ الحى للتقاليد والأعراف الريفية والقيم والمعتقدات الأصيلة. من هنا يمكن تعريف السياحة الريفية على انها تجربة ترفيهية تتضمن زيارات للمناطق الريفية لغرض الاشتراك فى الانشطة الريفية والتفاعل مع السكان المحليين والتعرف على ثقافتهم وتراثهم وتقاليدهم [٦].

ووفق تعريف آخر، تحتوى السياحة الريفية على عدة أنشطة وخدمات وتسهيلات مقدمة من قبل المزارعين والريفيين لجذب السياح إلى المنطقة وذلك للحصول على دخل إضافى. إذا، فالسياحة الريفية لا تقتصر فقط على سياحة المزارع أو السياحة الزراعية ولكنها تشتمل أيضا على أجازات الاهتمامات الخاصة المرتكزة على الطبيعة والتجول فى المناطق الريفية والمناسبات، الأنشطة الترويحية، وإنتاج وبيع المشغولات اليدوية والمنتجات الزراعية...الخ [٧].

من هنا نستخلص ضرورة النظر إلى السياحة الريفية على أنها نشاط يقدم العديد من التجارب التى تختلف عن تلك التى تقدم فى المدن الكبيرة ويكون التركيز فى السياحة الريفية على تجربة السائح للمنتجات والأنشطة التى توجد فى المنطقة[٨].

ثالثا: مقومات وأنشطة السياحة الريفية:

تعتمد السياحة الريفية على مقومات البيئة الطبيعية من جبال وبحيرات وأنهار وغيرها، إلى جانب المحميات الطبيعية التى تعتبر أساس لتنمية السياحة الريفية فى القرى المجاورة بمواردها المختلفة من تكوينات جيولوجية، حياة نباتية وحيوانية متنوعة، فصائل نادرة،..الخ [٩]. كذلك من مقومات السياحة

الريفية الثقافية والاجتماعية، الحياه الريفية الغنية والتى تتضمن العادات والتقاليد الأصيلة، الحرف المحلية، حسن ضيافة السكان المحليين، الموسيقى التقليدية، الطعام المحلى، الاحتفلات والأحداث القروية والتراث الريفى المتميز. تتضمن السياحة الريفية العديد من الأنشطة التى تتداخل مع أنماط السياحة الأخرى مثل تسلق الجبال، صيد السمك، ركوب الدراجات والخيل، السيرعلى الأقدام، الأنشطة الزراعية وغير ذلك [١٠] .

رابعا: حجم السياحة الريفية:

تشير العديد من التقديرات إلى أن السياحة فى المناطق الريفية تشكل ما بين ١٠%- ٢٠% من إجمالى الحركة السياحية. إلا أنه لا توجد مصادرموثقة تحتوى على معلومات عن السياحة الريفية بصورة منظمة، حيث أن منظمة السياحة العالمية تفتقر إلى مقاييس مناسبة لهذا النمط و يرجع هذا إلى العديد من الأسباب: منها أن أنشطة السياحة الريفية كثيرة ومتنوعة ومتعددة الأبعاد، بالاضافة إلى إختلافات التعريفات القومية والاحصاءات والتسجيلات الخاصة بها، فهناك بعض الدول التى تقصر تسجيلاتها على سياحة المزارع والسياحة القائمة على الطبيعة، وهناك البعض الآخر الذى يعتبر العديد من الأنشطة السياحية التى تمارس خارج المناطق الحضارية من ضمن نمط السياحة الريفية. كما أن العديد من السياح يمارسون السياحة الريفية لمدة يوم واحد ولا يقضون ليلة سياحية فى المكان المزارمما يصعب معه الحصر اعتمادا على الليالى السياحية وبالتالى لا يوجد تعريف عالمى موحد لها [١١].

خامسا: أهمية السياحة الريفية:

انتشرت السياحة الريفية فى السنوات الأخيرة بالعديد من الدول مثل النرويج وفنلندا وبريطانيا [١٢]، حيث أصبح ينظر للسياحة على أنها ذات أهمية إقتصادية وإجتماعية بالنسبة للمناطق الريفية، خاصة ذات المستوى الاقتصادى المنخفض [١٣]، إذ تعد أداه هامة لاعادة إحياء المناطق الريفية المتدهورة وضمان لها مستقبل مستدام من خلال تحفيز النمو الاقتصادى وتحسين الأحوال المعيشية للسكان المحليين وتحقيق عائد إضافي للمزارعين، هذا بالاضافة إلى إعادة بناء المبانى المهدمة وإعادة تسكين المناطق غير الآهلة بالسكان [١٤] وخلق فرص للعمل كما هو الحال فى بريطانيا فقد قامت السياحة بتدعيم ٣٨٠.٠٠٠ فرصة عمل فى المناطق الريفية[١٥]. كذلك تعمل السياحة الريفية على تدعيم المزارع والحفاظ على الامتداد الطبيعى والحضارى وغالبا ما تقدم الحافز لتنمية وتطوير البنية الأساسية من خلال تقديم التمويل اللازم، مما يؤدى إلى نمو الأنشطة الاقتصادية الأخرى فى

المناطق الريفية. كذلك تتيح السياحة الريفية فرص التفاعل الاجتماعى للسكان المحليين، الذين غالبا ما يحيون حياة العزلة فى المجتمعات الزراعيةالمهملة، وفرص التعرف على حضارات أخرى. كما تؤدى إلى تدعيم الشعور بالفخر والذات لدى السكان المحليين وإلى شعورمتزايد بأهمية الحفاظ على التراث الحضارى وتدعيم الفن الريفى والحرف الريفية كمقومات جذب سياحية. وبذلك تحافظ السياحة الريفية على التراث والبيئة الريفية وتعمل على حسن إستخدام الموارد المتاحة من أرض وعمالة ورأس مال وعوامل جذب طبيعية وحضارية [١٦].

سادسا: مقومات السياحة الريفية فى مصر:

تنقسم جمهورية مصر العربية إلى ٢٩ محافظة. وتضم هذه المحافظات (١٨٠) مركزا و(٢٢١) مدينة و(٧٤) حيا و(٤٧٠٢) قرية. وتنتشر فى انحاء مصر مقومات السياحة الريفية السابق الاشارة إليها سواء، كانت طبيعية أو حضارية. فتنتشر بها الجبال والبحيرات والأنهار، إلى جانب المحميات الطبيعية التى تغطى حوالى ١٥% من مساحتها[١٧] ، كما تحوى فى قراها الحياه الريفية الغنية من تقاليد وأعراف أصيلة وحرف محلية وموسيقى تقليدية وطعام محلى وتراث ريفى متميز.

وقد أولت الدولة فى الأونة الأخيرة اهتماما كبيراً بالريف المصرى وتنمية المناطق المهملة لتحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. هذا بالاضافة إلى اعادة تخطيط القرية المصرية، بهدف الارتقاء عمرانيا بالريف والارتقاء بالخدمات المقدمة له مع الحفاظ على الاراضى الزراعية [١٨].
وستؤدى هذه الجهود بلاشك إلى تحسين الاحوال البيئية والمعيشية فى المناطق الريفية الفقيرة ،وهذا يعتبر أساسا ثريا لامكانية تنمية نمط السياحة الريفية فى مصر ووضعه على خريطتها السياحية.

سابعا: محافظة الفيوم:

تعتبر الفيوم من المحافظات ذات الطبيعة الفريدة فى مصر وهى أكبر واحة طبيعية تقع فى قلب الصحراء الغربية فى الجنوب الغربى من محافظة القاهرة. وتعد محافظة الفيوم صورة مصغرة لمصر، حتى أن البعض يطلقون عليها مصر الصغرى. كما تعتبر الفيوم من أهم المناطق السياحية فى مصر، حيث تجتمع بها كل مقومات الجذب السياحى من بيئات طبيعية وصحراوية وريفية وساحلية وحضارية وأثرية، هذا إلى جانب تمتعها بعدد من المشروعات التى تخدم السياحة الريفية من تسهيلات سياحية وبنية أساسية [١٩].

ويوضح الجدول التالى أعداد السائحين الوافدين إلى محافظة الفيوم خلال الفترة الممتدة بين عامى ٢٠٠٤ و٢٠٠٩ [٢٠]:

جدول (١) أعداد السائحين الوافدين إلى محافظة الفيوم خلال الفترة الممتدة بين عامى ٢٠٠٤ و٢٠٠٩

السنة	أعداد السائحين
٢٠٠٤	٦٣٤٤٧
٢٠٠٥	٧٥١٩٣
٢٠٠٦	٨٢٧٧٤
٢٠٠٧	٢٣٤٤٨٨
٢٠٠٨	٩٧١٣٨
٢٠٠٩	٧٤٣٩٦

ويتبين من الجدول السابق تزايد أعداد السائحين الوافدين إلى محافظة الفيوم بداية من عام ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٧، إذ ارتفعت تلك العداد من ٦٣.٤٤٧ سائح عام ٢٠٠٤ إلى ٢٣٤.٤٨٨ سائح عام ٢٠٠٧ بنسبة زيادة قدرها ٢٦٩.٦ % ثم بدأت أعداد السائحين فى الانخفاض فى عامى ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ إثر الأزمة الاقتصادية العالمية لتصل إلى ٧٤.٣٩٦ عام ٢٠٠٩، والتى أثرت على التدفق السياحى إلى مختلف دول العالم ومن ضمنها مصر.

وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة (٦٠٦٨) كم^{٢} ويقطنها أكثر من ٢٥٧٥ مليون نسمة، موزعين على ستة مدن وستة مراكز يتبعها ٦١ وحدة محلية قروية و١٦٣ قرية [٢١]. وتبلغ المساحة المنزرعة فى الفيوم ٢٦% من المساحة الاجمالية للمحافظة، ويصل عدد العاملين بالزراعة فيها إلى ٦٧% من

عدد السكان [٢٢]. وتشتهر الفيوم بزراعة جميع أنواع الفاكهة، بالاضافة إلى أنه يزرع بها جميع المحاصيل التقليدية وأشهرها القمح والقطن والأرز وبنجر السكر وعباد الشمس والذرة الشامية [٢٣]. ويعمل اتساع المساحة المنزرعة على تنقية الهواء والتخفيف من حدة إثارة الرمال . أما فيما يتعلق بمناخ الفيوم فهو يعتبر معتدل طوال العام بصفة عامة رغم الارتفاع الطفيف فى درجة الحرارة صيفا، وتعمل بحيرة قارون على تلطيف درجة الحرارة بالاضافة إلى تمتعها بالشمس المشرقة أغلب أيام السنة، مما يشكل عنصرا للجذب السياحى. كما تضم الفيوم عدد من المحميات الطبيعية التى تشكل عامل جذب سياحى إضافى بالنسبة لها وهى محميتى بحيرة قارون ووادى الريان[٢٤]. وتحوى هاتان المحمياتان بحيرة قارون وهى واحدة من البحيرات الطبيعية التى تنضم إلى التراث الطبيعى العالمى، وبحيرات وادى الريان الصناعية ثم ترعة بحر يوس، ولكل بحيرة منهما طابعها الخاص والحياة البرية وأنواع أسماكها المتميزة. ولقد كان لتدرج أراضى الفيوم ووقوعها تحت مستوى سطح البحر أثره الكبير فى ظهور الهدارات ذات المنظر الجميل على مجرى بحر يوسف، بالاضافة إلى أنها أفادت الزراعة، حيث دارت عليها السواقى والطواحين بدفع المياه وولدت منها الكهرباء عند هدارات العزب. كذلك تتوافر بالفيوم العيون الطبيعيه مثل عين السيلين وعين الشاعر وأبراج الحمام والعديد من القرى المبنية من الطين والخشب والخزف وتتسم ديكوراتها بالطابع العربي أو البدوي الأصيل والفلكلور الفيومى والمدرجات الخضراء [٢٥]

وتتميز قرى محافظة الفيوم بوجود العديد من الصناعات البيئية التى تستخدم خامات البيئة وأهمها :

صناعة السلال والبرانيط من سباط النخيل والكرينة من السعف الأخضر والحبال من الليف الاحمروتجفيف البلح وأشغال الإبرة وصناعة الخرز والمناديل والطرح والطواقى والسجاد الحرير والجوبلان والكليم والفخارمما يشكل عامل جذب إضافى للفيوم [٢٦].

كما تنفرد الفيوم بوجود سواقي الهدير وهى آلة رى قديمة تدور بقوة دفع المياه من الهدارات ، ويوجد بالفيوم حوالي ٢٠٠ ساقية منتشرة فى الحقول على المجارى المائية فى مواقع الهدارات. ونظرا لتفرد الفيوم بهذا النوع من السواقى دون محافظات مصر الأخرى ، فقد اتخذت الفيوم فقد إتخذت الفيوم الساقية شعاراً لها، عرفاناً بدورها الهام فى رى الأراضى الزراعية ويمكن الوصول إليها ويمكن مشاهدتها بميدان قارون بمدينة الفيوم. أما بالنسبة للبيئة الصحراوية فهى تحوط الفيوم من كل جانب عدا نقطة إتصالها بالنيل وتمثل بذلك ٦٢ % من مساحتها وهى غنية بنباتها وتكويناتها الجيولوجية وجبالها وتلالها وصحراءها وأوديتها وعيونها الطبيعية وطيورها وحيواناتها البرية النادرة [٢٧].

وقد ظهرت بالفيوم حضارات ما قبل التاريخ مثل الحضارة الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والاسلامية. ولذلك فهى تشمل بعض الأهرامات والمعابد والمقابر والمدن التاريخية والجوامع والأديرة والمتاحف ... الخ. هذا إلى جانب خصائص السكان المتميزة، حيث ينتمى سكان الفيوم إلى ثلاث بيئات ثقافية متباينة، حيث يوجد السكان البدو، والقرويين وسكان المدن. وكل من هؤلاء له خصائصه المتميزة وخصوصياته وعاداته وتقاليده المتباينة من حيث الملبس والمأكل وطقوس الزواج والميلاد ..الخ وعناصر التراث الشعبى المتعددة من رقص شعبى وألعاب شعبية وغناء شعبى وصناعات تقليدية. هذا بالاضافة إلى تطور قطاع النقل وبعض الطرق بين مراكز وقرى محافظة الفيوم مؤخرا. إلى جانب تطور شبكة وطاقة الصرف الصحى وشبكة الاتصالات. ويوجد بالفيوم العديد من التسهيلات السياحية من فنادق ومطاعم وكافتيريات وبيوت شباب ومكاتب السياحة والهيئات الرسمية وغير الرسمية المدعمة لحركة النشاط السياحى [٢٨].

ويتضح مما سبق تمتع الفيوم بمقومات جذب طبيعية وبشرية متميزة ، بالاضافة إلى توافر قدر من الخدمات والتسهيلات السياحية، يسمح باقامة نشاط سياحى ريفى داخلها ومما ساعد على تعدد الأنماط السياحية الأخرى مثل السياحة الثقافية وسياحة الرياضات المائية على شاطىء البحيرات والسياحة البيئية (رحلات السفارى، مراقبة الطيور..الخ) [٢٩].

ثامنا: نتائج البحث:

لقد أوضح البحث الآتى:

١- تزايد أهمية السياحة الريفية وانتشارها فى الدول المختلفة على مستوى العالم.

٢- توافر مقومات نمط السياحة الريفية فى أنحاء مصر من مقومات طبيعية مختلفة وحياة ريفية متميزة وعلى الأخص فى الفيوم.

٣- صحة فرضى البحث من خلال دراسة الحالة فى الفيوم كما يلى:

أ) المقابلات الشخصية مع أصحاب المزارع:

تبين من المقابلات الشخصية مع أصحاب المزارع أنه لا يوجد وعى بنمط السياحة الريفية كمفهوم ومصطلح حديث لديهم، إلا أنهم يستقبلون السياح الذين يرتادون مزارعهم وقراهم أثناء زيارتهم للمزارات السياحية المختلفة للفيوم. وهم يعتبرون هذه الزيارات من قبيل السياحة البيئية أو الترفيهية

العابرة. كما أنهم لا يتخذون أية إستعدادات خاصة للسائحين ولا يمتلكون مناطق مجهزة بشكل خاص لاقامتهم. وتفتقر المناطق الريفية عموما إلى الخدمات الصحية والطرق الملائمة وتسهيلات تقديم الطعام وهذا ما أسفرت عنه كذلك دراسة MacDonald (2007) عن الهند [٣٠].

وقد صرح أصحاب المزارع أنهم على إستعداد لا ستقبال مزيد من السائحين والمساهمة فى توفير التسهيلات اللازمة لهذا النمط، طالما أن ذلك سيعود بالنفع عليهم.

ب) تحليل البرامج السياحية:

جدول (٢) محتوى برامج الشركات السياحية

محتوى البرامج السياحية	التكرار
القاهرة/الأقصر/أسوان	٤٠
مصايف	١٠
القاهرة/الأسكندرية	٣٥
القاهرة/الفيوم ليوم واحدأو يومين	٤٠
القاهرة	٣٠
القاهرة/الواحات (خاصة سيوة)	١٠

المصدر: الباحث اعتمادا على برامج الشركات السياحية
(عينة الدراسة)

شكل (١) محتوى برامج الشركات السياحية

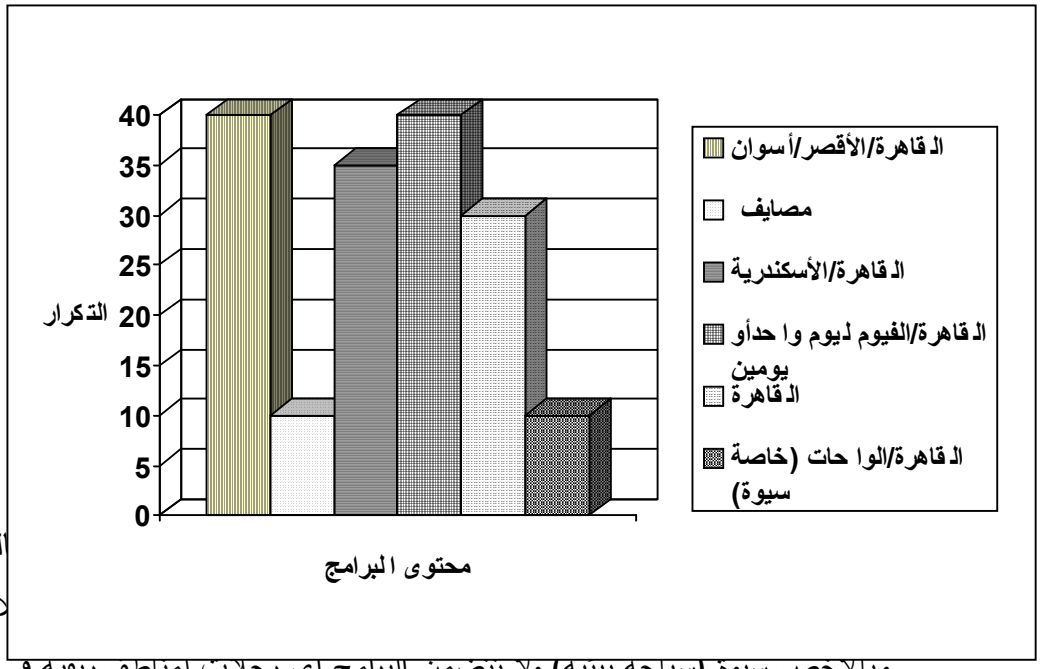

الى تستقطب
لات الواحات

وبالاخص سيوة (سياحة بيئية) ولا تتضمن البرامج اى رحلات لمناطق ريفية فى مصر.

٢- تختص ٢٠% من الشركات ببرامج المصيف مرسى مطروح، الغردقة، شرم الشيخ، بورسعيد، بورسعيد، الاسماعيلية والعين السخنة (سياحة ترفيهية). أما بالنسبة لرحلات الفيوم فتدرج ٨٠ % منها ضمن برنامج الزيارة للقاهرة.

٣- تكون رحلات الفيوم فى الغالب لمدة يوم أو يومين على الأكثر. وتتركز الزيارات فيها على المناطق الأثرية مثل معابد سوبك وايزيس، هرم هوارة وهرم أمنمحات الثالث ومنطقة السواقى وعين السيلين وعين الشاعر وبحيرة قارون ووادى الريان، مما يعنى عدم وجود نمط السياحة الريفية فى برامج الشركات السياحية .

ج) المقابلات الشخصية مع مديرى الشركات السياحية:

لقد صرح مديرو الشركات السياحية أنه لا يوجد وعى بمفهوم السياحة الريفية لدى العاملين فى المجال السياحى. وأن هذا النمط غير مدرج ضمن برامجهم السياحية لأنه لا يوجد طلب دولى أو

داخلى عليه. كما أضافوا أنه لا توجد برامج ثابتة للفيوم، إلا أنه يتم تنفيذها بناء على طلب السائحين أو من خلال بعض الشركات الأخرى التى تنفذ برامج للفيوم.

كما صرح مديرو الشركات أن الاقبال على الفيوم ضعيف ولتنشيط الطلب عليها يتم إضافتها إلى رحلات القاهرة لأنه لا يوجد فيها تجديد. و أن أكثر الفئات طلبا لزيارة الفيوم هم الأسر، إلا أنه لا يوجد أماكن ترفيهية للأطفال. كذلك يطلب زيارة الفيوم كبار السن كمكان للراحة والاستجمام أو الشركات والمصانع التى تنظم رحلات لموظفيها وعمالها .

.

تاسعا: التوصيات :

بناء على النتائج السابقة، توصل البحث إلى عدد من التوصيات التى لابد من تفعيلها حتى يتسنى وضع نمط السياحة الريفية على خريطة مصر السياحية وهى كما يلى:

١- تسويق نمط السياحة الريفية بالفيوم من خلال مكاتب التسويق الخارجية، فضلا عن بعض المناطق الأخرى التى تمتلك مقومات هذا النمط ولكن ينقصها البنية الأساسية والتسهيلات السياحية اللازمة له مثل رشيد وبعض المناطق الريفية فى محافظات مصر الأخرى مثل الشرقية.

٢- عقد دورات توعية للسكان المحليين فى المناطق الريفية عن مفهوم السياحة الريفية وأهميتها بالنسبة لهم بصفة خاصة وبالنسبة إلى مصر بصفة عامة.

٣- عقد دورات توعية للمرشدين والعاملين فى الشركات السياحية حتى يمكنهم الاعلان عن هذا النمط للسائحين القادمين إلى مصر.

٤- قيام غرفة شركات ووكالات السياحة والسفر بتنظيم رحلات مدعمة لأصحاب الشركات السياحية وعائلتهم إلى الفيوم، تتضمن زيارة بعض المناطق الريفية فى الفيوم لتعريفهم بهذا النمط وإمكانية إدراجه فى برامجهم السياحية.

٥- تنظيم بعض الرحلات الخاصة لمنظمى البرامج السياحية فى الخارج لبعض المناطق الريفية المتميزة وعلى الأخص للفيوم، لتعريفهم بامكانيات مصر المتوفرة لهذا النمط السياحى وإجراء بعض الاتفاقيات معهم لترويج هذا النمط فى الخارج.

٦- عمل بعض الأفلام التسجيلية للمناطق الريفية فى مصر وخاصة الفيوم وإمكانية إستغلالها لجذب السياح إليها، مما يساهم فى زيادة الوعى بنمط السياحة الريفية، بالاضافة إلى تحفيز المستثمرين واصحاب المزارع لتهيئة مزارعم لها.

٧- قيام الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة بطبع النشرات السياحية الخاصة بهدف الترويج لنمط السياحة الريفية وتوزيعها على الشركات السياحة لزيادة وعى المواطنين والعاملين فى المجال السياحى بهذا النمط السياحى.

٨- إعطاء بعض التسهيلات والاعفاءات المالية للمستثمرين وأصحاب المزارع الذين هم على استعداد لتهيئة مزارعهم لاستقبال السائحين.

٩- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى التى نجحت فى الترويج لنمط السياحة الريفية وتوفير معلومات عنه وابرازالمواقع التى تصلح لهذا النمط فى مصرعلى شبكة الانترنت وخاصة على المواقع الخاصة بوزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة، تمهيدا لادراج هذا النمط على خريطة مصر السياحية.

الأبحاث المستقبلية:

فيما يتعلق بالأبحاث المستقبلية يوصى البحث بما يلى:

١- عمل حصر بالمناطق الريفية فى مصر ومقوماتها التى تصلح لنمط السياحة الريفية وتحفيز المستثمرين على الاتجاه إليها.

٢- عمل استراتيجية لتسويق هذا النمط السياحى فى الخارج، تمهيدا لوضعه على خريطة مصر السياحية.

الهوامش :

(1) Roberts, L. and Hall, D. (2001) Rural Tourism and Recreation: Principles to Practice, UK: CABI Publishing, p. 10.
(2) Roberts, L. and Hall, D. (2001), Ibid, pp. 11-14.
(3) Roberts, L. and Hall, D. (2001), Ibid, pp.2-5.
(4) Roberts, L. and Hall, D. (2001), Ibid, p.15.
(5) Rátz, T and L. Puczkó (1998): Rural Tourism and Sustainable Development in Hungary; In: D. Hall and L. O'Hanlon (eds.) "Rural Tourism Management: Sustainable Options" International Conference, Conference Proceedings, Scottish Agricultural College, Auchincruive, Ayr, Scotland, UK, pp.450-464.
(6) Mathew, L. (2005) Eco-rural Tourism and Sustainable Development, *Integral Liberation,* Vol. 9, No. 3, pp. 243-251.
(7) Rátz, T and Puczkó, L. (1998), Opcit, pp.450-464.
(8)www.sillignakis.com/PDF/Rural_Tourism_Finall_All.pdf "Rural Tourism: An opportunity for sustainable development of rural areas", accessed on 15/7/2010.
(9) Rátz, T and Puczkó, L. (1998), Opcit, pp.450-464.

(10) Birsan M. (2008) Competitiveness and Performance in the Romanian Rural Tourism Development and Promotion of the National Touristic Brand, www.seap.usv.ro/annals/ojs/index.php/annals/article/view/8/8, accessed on 15/7/2010.
(11) Roberts, L. and Hall, D. (2001), Opcit, pp. 1, 2.
(12) Agostini, S. (2007) "Learning Sustainability of Rural Tourism: Competitiveness and Health Risk Landscape Assessment". Agricultural Engineering International: the CIGR Ejournal, Manuscript MES 07 001, Vol. IX. pp. 1-11.
(13) Roberts, L. and Hall, D. (2001), Opcit, p.6.
(14) Rátz, T and Puczkó, L. (1998), Opcit, pp.450-464.
(15) Agostini, S. (2007), Opcit, p.2.
(16) a. Rátz, T and Puczkó, L. (1998), Opcit, pp.450-464.
b. Ramanauskienë, J.; Gargasas, A. and Ramanauskas, J. (2006) Marketing Solutions in Rural Tourism Development in Lithuania, EKONOMIKA, Vol. 74, pp. 38-51.
c. Birsan M., Opcit.
(١٧) وزارة الدولة لشئون البيئة (تقرير حالة البيئة في مصر، جهاز شئون البيئة، http://www.eeaa.gov.eg/English/reports/SoE2009Ar/ تقرير حالة البيئة في مصر ٢٠٠٨.pdf, accessed on 30/3/2010
(١٨) الهيئة العامة للاستعلامات، بوابتك إلى مصر، الكتاب السنوى ٢٠٠٩ الباب الثامن عشر، http://www.sis.gov.eg/Ar/Story.aspx?sid=32118,accessed on 3/7/2010.
(١٩) محافظة الفيوم وانجازات عام ٢٠٠٩ (٢٠٠٩)، ص ٩ .
(٢٠) محافظة الفيوم الهيئة الاقليمية للتنشيط السياحى (٢٠١٠)، تقريرغير منشور.
(٢١) محافظة الفيوم (٢٠٠٩) ، مرجع سابق، ص ٩ .
(٢٢) الموقع الرسمى لمحافظة الفيوم، السياحة البيئية، http://www.fayoum.gov.eg/ tourism/flying.aspx, accessed on 30/6/2010.
(٢٣) محافظة الفيوم (٢٠٠٩) ، مرجع سابق، ص ٩ .
(٢٤) يسرى دعبس، (٢٠٠٥)، مصر بين المقومات والتحديات، ص.ص. ٢٧٢، ٢٧٣.
(٢٥) الموقع الرسمى لمحافظة الفيوم، مرجع سابق.
(٢٦) أ- الموقع الرسمى لمحافظة الفيوم، الصناعات البيئية، http://www.fayoum.gov.eg/tourism/restaurnats.aspx, accessed on 30/6/2010.

ب- يسرى دعبس (٢٠٠٥)، مرجع سابق، ص ٣١٦

(٢٧)الموقع الرسمى لمحافظة الفيوم، مرجع سابق، السياحة البيئية.

(٢٨) يسرى دعبس (٢٠٠٥)، مرجع سابق، ص.ص. ٢٨٨-٣٢١.

(٢٩) الموقع الرسمى لمحافظة الفيوم، مرجع سابق، السياحة البيئية.

(30) MacDonald, M. (2007) Evaluation Study of Rural Tourism Scheme, executive summary, Ministry of Tourism (Govt. of India), http://www.tourism.gov.in/survey/RuralTourism.pdf, accessed on 17/7/2010.